

## المبسوط

عليها خبر الشعير فأبـت هي ذلـك وـلم يـكن الزوج حـاضـرا ليـقـضـي عـلـيـه بـشـيء آخـر ( والثـانـي ) أنها كانت بـذـيـة اللـسان عـلـى ما روـى أـنـها كـانـت تـؤـذـي أـحـمـاء زـوـجـها حتـى أـخـرـجوـها فـأـمـرـها رـسـول الله صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ أن تـعـتـدـ في بـيـتـ بنـ أـمـ مـكـتـومـ رـضـيـ الله عـالـىـ عـنـه فـطـنـتـ أـنـه لـمـ يـجـعـلـ لـهـ نـفـقـةـ وـلاـ سـكـنـيـ ثـمـ لـاـ خـلـافـ فيـ اـسـتـحـقـاقـهـ السـكـنـيـ إـنـهـ مـنـصـوصـ عـلـيـهـ بـقـوـلـهـ الله عـالـىـ ! الآية وـقـالـ عـالـىـ ! فـعـلـمـأـؤـنـاـ قـالـواـ النـفـقـةـ وـالـسـكـنـيـ كـلـ وـاـحـدـ مـنـهـماـ حـقـ مـالـيـ مـسـتـحـقـ لـهـ بـالـنـكـاحـ وـهـذـهـ العـدـةـ حـقـ مـنـ حـقـوقـ النـكـاحـ فـكـمـاـ يـبـقـىـ باـعـتـبـارـ هـذـاـ حـقـ مـاـ كـانـ لـهـ مـنـ اـسـتـحـقـاقـ السـكـنـيـ فـكـذـلـكـ النـفـقـةـ وـبـاسـتـحـقـاقـ السـكـنـيـ يـتـبـيـنـ بـقـاءـ مـلـكـ الـيدـ لـلـزـوـجـ عـلـيـهـ مـاـ دـامـتـ فـيـ العـدـةـ وـكـمـاـ يـثـبـتـ اـسـتـحـقـاقـ النـفـقـةـ بـسـبـبـ مـلـكـ الـيمـينـ يـثـبـتـ بـسـبـبـ مـلـكـ الـيدـ أـلـاـ تـرـىـ أـنـ نـفـقـةـ رـقـيقـ الـمـكـاتـبـ عـلـيـهـ فـيـ كـسـبـهـ لـمـالـهـ فـيـهـ مـنـ مـلـكـ الـيدـ وـلـاـ يـدـخـلـ عـلـيـهـ نـفـقـةـ الـمـرـهـونـ إـنـهـ لـاـ يـكـوـنـ عـلـىـ الـمـرـتـهـنـ مـعـ مـلـكـ الـيدـ لـهـ لـأـنـ مـلـكـ الـيدـ لـلـمـرـتـهـنـ فـيـ الـمـالـيـةـ دـوـنـ عـيـنـ إـنـ يـدـهـ يـدـ الـاستـيـفـاءـ وـذـلـكـ فـيـ الـمـالـيـةـ دـوـنـ عـيـنـ فـأـمـاـ إـذـاـ كـانـ حـاـمـلـاـ فـلـهـ نـفـقـةـ بـالـنـصـ وـهـوـ قـوـلـهـ الله عـالـىـ ! وـمـنـ أـصـلـ الشـافـعـيـ رـحـمـهـ الله عـالـىـ أـنـ تـعـلـيـقـ الـحـكـمـ بـالـشـرـطـ كـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ ثـبـوتـ الـحـكـمـ عـنـدـ وـجـودـ الشـرـطـ يـدـلـ عـلـىـ نـفـيـهـ عـنـدـ دـعـمـ الشـرـطـ وـعـنـدـنـاـ تـعـلـيـقـ الـحـكـمـ بـالـشـرـطـ لـاـ يـدـلـ عـلـىـ عـدـمـ الـحـكـمـ عـنـدـ دـعـمـ الشـرـطـ لـأـنـ مـفـهـومـ النـصـ لـيـسـ بـحـجـةـ وـلـأـنـهـ يـجـوزـ أـنـ يـكـوـنـ الـحـكـمـ ثـابـتاـ قـبـلـ حـرـوجـ الشـرـطـ بـعـلـةـ أـلـاـ تـرـىـ أـنـ مـنـ قـالـ لـعـبـدـهـ أـنـ حـرـ إـذـاـ جـاءـ رـأـسـ الشـهـرـ ثـمـ قـالـ أـنـ حـرـ غـداـ يـبـقـىـ ذـلـكـ التـعـلـيـقـ صـحـيـحاـ حتـىـ لـوـ أـزـالـهـ مـنـ مـلـكـهـ الـيـوـمـ فـمـضـيـ الـغـدـ ثـمـ اـشـتـراهـ ثـمـ جـاءـ رـأـسـ الشـهـرـ يـعـتـقـ وـلـوـ بـقـيـ فـيـ مـلـكـهـ حتـىـ الـغـدـ يـعـتـقـ أـيـضاـ كـيـفـ وـقـدـ قـالـ أـسـكـنـوـهـنـ مـنـ حـيـثـ سـكـنـتـمـ مـنـ وـجـدـكـمـ وـفـيـ قـرـاءـةـ بـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ الله عـالـىـ أـنـهـ أـسـكـنـوـهـنـ مـنـ حـيـثـ سـكـنـتـمـ وـأـنـفـقـوـهـنـ عـلـيـهـنـ مـنـ وـجـدـكـمـ وـقـرـاءـتـهـ لـاـ بـدـ أـنـ تـكـوـنـ مـسـمـوـعـةـ مـنـ رـسـولـ الله عـالـىـ صـلـىـ الله عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـذـلـكـ دـلـيلـ عـلـىـ أـنـ النـفـقـةـ مـسـتـحـقـةـ لـهـ بـسـبـبـ الـعـدـةـ وـإـنـ قـوـلـهـ وـإـنـ كـنـ أـوـلـاتـ حـمـلـ لـإـزـالـةـ إـشـكـالـ كـانـ عـسـيـ أـنـ يـقـعـ فـإـنـ مـدـةـ الـحـمـلـ تـطـوـلـ عـادـةـ فـكـانـ يـشـكـلـ أـنـهـ هـلـ تـسـتـوـجـبـ النـفـقـةـ بـسـبـبـ الـعـدـةـ فـيـ مـدـةـ الـحـمـلـ وـإـنـ طـالـتـ فـأـزـالـ الله عـالـىـ هـذـاـ إـشـكـالـ بـقـوـلـهـ حتـىـ يـضـعـنـ حـمـلـهـنـ ثـمـ النـفـقـةـ إـذـاـ كـانـ حـاـمـلـاـ تـجـبـ لـهـ لـلـلـوـلـدـ بـدـلـيـلـ أـنـهـ لـاـ تـجـبـ فـيـ مـالـ الـوـلـدـ وـإـنـ كـانـ لـهـ مـالـ أـوـصـيـ لـهـ بـهـ وـإـنـهـ لـاـ تـتـعـدـ بـتـعـدـ الـوـلـدـ وـأـنـهـ إـذـاـ كـانـ أـمـةـ